

جامعة غرداية

الملتقى الوطني حول تحديات مهنة المحاسبة والتدقيق في ظل القضايا

المحاسبية الراهنة – الرؤية والمقاربات

23 جوان 2025

إصلاح نظام تكوين المهن المحاسبية في الجزائر في ضوء النموذج الأمريكي: دراسة تحليلية مقارنة

أ.د/ محمد العربي قزون

جامعة ورقلة -

جامعة ورقلة -

mayouabdellah@gmail.com

medlarbidz@hotmail.com

ملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل نموذج تكوين المهن المحاسبية في الولايات المتحدة الأمريكية، ومقارنته بالنظام المعتمد في الجزائر، بهدف تقديم مقترنات لصلاح منظومة التكوين المحاسبى الجزائري. استخدمت الدراسة منهجاً وصيفياً تحليلياً، إلى جانب المنهج المقارن والنقدى، كما اعتمدت على مصادر نظرية ومهنية متعددة. أظهرت النتائج وجود ضعف في التنسيق بين التكوين الأكاديمى والمهنى في الجزائر، إلى جانب غياب آليات فعالة للتقدير والتقويم المستمر. في المقابل، يتميز النموذج الأمريكية بتكامل عناصره التعليمية والمهنية، ما يجعله نموذجاً يمكن الاستفادة منه. توصي الدراسة بتأسيس هيئة وطنية مستقلة، واعتماد امتحان موحد، وتعزيز التعليم المهني المستمر وفق المعايير الدولية.

الكلمات المفتاحية: تكوين محاسبى، نموذج أمريكي، الجزائر، إصلاح مهنى، تعليم مستمر، CPA، معايير دولية.

Abstract:

States and compare it with the Algerian system, with the objective of proposing improvements to the national training framework. The research employed a descriptive and analytical approach, supported by comparative and critical methods, using academic and professional sources. The results highlight weaknesses in the coordination between academic and practical training in Algeria, and the absence of effective evaluation and continuous education mechanisms. In contrast, the American model demonstrates strong integration between education, practice, and certification. The study recommends creating an independent national body, adopting a unified professional exam, and promoting lifelong learning aligned with international standards.

Keywords:

Accounting education, American model, Algeria, professional reform, continuous education, CPA, international standards.

مقدمة :

يشهد العالم تطويراً متسارعاً في مهنة المحاسبة، ما يفرض ضرورة تكوين محاسبين مهنيين ذوي كفاءة عالية، قادرين على مواكبة المعايير الدولية ومتطلبات الاقتصاد الحديث. في هذا السياق، يعتبر النموذج الأمريكي من بين أكثر النماذج تقدماً في تكوين المهن المحاسبية ، إذ يجمع بين التكوين الأكاديمي، التدريب المهني، والاعتماد الرسمي وفق معايير صارمة.

في المقابل، يواجه النظام الجزائري في تكوين المهن المحاسبية عدة صعوبات تتعلق بضعف الارتباط بين التكوين الجامعي والمتطلبات المهنية، وغياب منظومة واضحة للاعتماد المهني.

وبناءً على ذلك، تطرح هذه الدراسة السؤال الرئيس التالي:
كيف يمكن الاستفادة من النموذج الأمريكي في تكوين المهن المحاسبية من أجل إصلاح وتطوير نظام التكوين المحاسبي في الجزائر؟

وتتفرع عن الإشكالية الرئيسية عدة أسئلة فرعية:

- ✓ ما هي مكونات النموذج الأمريكي لتكوين المهن المحاسبية؟
- ✓ ما واقع نظام تكوين المحاسب في الجزائر؟
- ✓ ما أوجه الاختلاف والتشابه بين النموذجين؟
- ✓ ما أبرز التحديات التي تواجه إصلاح التكوين في الجزائر؟
- ✓ كيف يمكن توظيف عناصر القوة في النموذج الأمريكي لتحسين النظام الجزائري؟

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: يُسهم النموذج الأمريكي في تقديم إطار فعال لتكوين المهن المحاسبية ، ويمكن استثماره كمرجعية لإصلاح نظام التكوين في الجزائر.

الفرضيات الفرعية:

- ✓ يتميز النموذج الأمريكي بتكميل مكوناته بين التكوين الأكاديمي، التطبيقي، والمهني.
- ✓ يعاني النظام الجزائري من ضعف التنسيق بين الجامعة والقطاع المهني، وغياب هيئات تنظيمية فعالة.
- ✓ توجد فروقات جوهرية بين النموذجين على مستوى التنظيم المهني والرقابة وجودة المخرجات.
- ✓ تواجه الجزائر تحديات هيكلية في إصلاح منظومة تكوين المحاسب، من أبرزها غياب الإرادة المؤسسية وندرة الكفاءات.
- ✓ يمكن نقل وتكييف بعض عناصر النموذج الأمريكي، مثل الامتحان المهني والتكوين المستمر، بما يتناسب مع السياق الجزائري.

أهداف وأهمية الدراسة

تمثل الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة في تحليل النموذج الأمريكي في تكوين المهن المحاسبية ، من خلال استعراض مرتکزاته التعليمية والتنظيمية ومتطلبات الاعتماد المهني، وتشخيص واقع منظومة التكوين المحاسبي في الجزائر، بما يشمله ذلك من مناهج دراسية، تدريب ميداني، أطر تنظيمية وهيئات إشرافية. كما تسعى الدراسة إلى تقديم مقارنة تحليلية نقدية بين النموذجين لتحديد أوجه التشابه والاختلاف، والكشف عن نقاط القوة والضعف في كل نظام. وفي ضوء ذلك، تهدف الدراسة إلى صياغة مجموعة من المقترنات العملية الرامية إلى تطوير نظام التكوين المحاسبي في الجزائر، بما يعزز من جودة المخرجات ويواكب المعايير الدولية في هذا المجال. كما تتجلى أهمية هذه الدراسة على عدة مستويات، فهي من الناحية الأكاديمية تُسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتكوين المهن المحاسبية، من خلال تقديم رؤية تحليلية مقارنة بين النموذج الجزائري والنموذج الأمريكي. وعلى الصعيد العملي، توفر الدراسة جملة من الحلول القابلة للتطبيق، من شأنها الإسهام في تحسين منظومة التكوين المحاسبي في الجزائر، ورفع كفاءتها وملاءمتها لمتطلبات السوق. أما من الجانب السياسي والاقتصادي، فإن النتائج والتوصيات التي تخلص إليها الدراسة يمكن أن تشكل مرجعًا مهمًا لصناع القرار في قطاع التعليم العالي والهيئات المسؤولة عن إصلاح وتطوير المهن المحاسبية، بما يعزز من موائمة التكوين مع التحولات الاقتصادية والمتطلبات التنظيمية المعاصرة.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مزيج من المناهج العلمية المتكاملة لتحقيق أهدافها، حيث يُوظف المنهج الوصفي التحليلي لعرض خصائص كل من النموذج الجزائري والأمريكي في تكوين المحاسب المهني، مع تفسير الأبعاد

التنظيمية والتعليمية لكل منها. كما يُستخدم المقارن للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين النظامين، مما يتيح فهماً أعمق للفرق بين الهيكلية والمنهجية. ويُستثمر المنهج النقدي في تقييم أداء منظومة التكوين المحاسبي في الجزائر، من خلال تحليل جوانب القصور ومواطن الضعف. وفي الأخير، يعتمد المنهج الاقترافي التطبيقي لصياغة حلول عملية قابلة للتنفيذ، تُسهم في تطوير النظام الجزائري وجعله أكثر توافقاً مع المعايير الدولية.

وقصد الإمام بمعظم جوانب الموضوع إرتأينا تقسيمه إلى خمس محاور:
أولاً : الإطار النظري لتكوين المهن المحاسبية،

ثانياً : النموذج الأمريكي في تكوين المهن المحاسبية

ثالثاً : النموذج الجزائري في تكوين المهن المحاسبية

رابعاً : مقارنة تحليلية نقية بين النموذج الأمريكي وحالة الجزائر

خامساً : مقترنات لتطوير نظام تكوين المهن المحاسبية في الجزائر

أولاً : الإطار النظري لتكوين المهن المحاسبية

1. تعريف المهن المحاسبية

تنطوي المهن المحاسبية على أدوار مهنية متخصصة تشمل إعداد وتحليل وعرض المعلومات المالية والضرورية بطريقة تفي بالغرض وتساهم في اتخاذ القرارات بشكل مهني. ويُفترض أن يمتلك المحاسب المهني مجموعة من الخصائص: أولاً، معرفة تقنية قوية تغطي المحاسبة المالية والإدارية، والمعايير الدولية لإعداد التقارير، ونظم المعلومات المالية، وتحليل البيانات. ثانياً، سلوك أخلاقي وسلوك المهني يتسم بالنزاهة والموضوعية والشفافية. ثالثاً، المهارات المهنية المكتسبة من خلال برامج التدريب والاعتماد واشتراطات التطوير المهني المستمر (مثلاً ACCA أو CPA أو CTA)، والتي تمثل ركيزة أساسية لشخصية المحاسب المهنية.¹

2. الفرق بين التكوين الأكاديمي والتكوين المهني

يتمثل الاختلاف الجوهرى بين التكوين الأكاديمي والتكوين المهني في طبيعة المعرفة وطرق التعلم. بينما يرتكز التكوين الأكاديمي على المفاهيم الأساسية والنظرية—مثل مبادئ المحاسبة ومفاهيم التقارير ومفاهيم الفرضيات المحاسبية—يعتمد التكوين المهني على التجربة والتطبيق العملي. ويشمل ذلك والمنصات الميدانية مثل برامج التدريب العملي، والتقييم المهني القائم على الإنجاز وفق المعايير الدولية للمعرفة والقيم والمهارات (IES-1-6).² وهكذا، يسعى التكوين المهني إلى سد فجوة المهارات بين البيئة الأكاديمية ومتطلبات السوق، مما يضمن للمتخصصين استعداداً مباشراً لأدوارهم المهنية بعد التخرج. أما التكوين الأكاديمي فيزود المحاسب بأساس نظري، لكنه قد يفتقر إلى التطبيق العملي الكافى الذي يستدعي وجود التكوين المهني كجسر لتطوير الكفاءة المهنية.

3. أهمية التكوين المهني في المحاسبة

تبرز أهمية التكوين المهني في كونه يحوال المعرفة النظرية إلى قدرات عملية تسهم في تقديم خدمات مالية عالية الجودة؛ ما يعزز الثقة لدى أصحاب المصلحة والتعاملين مع التقارير المالية. علاوة على ذلك، يفرض معيار

¹ International Accounting Education Standards Board (IAESB). Conceptual Framework IES and Supplementary Explanatory Guidance. 2015, rev. 2021.

² International Education Standards for Professional Accountants and Aspiring Professional Accountants (IES 1–8). 2015.

"التطوير المهني المستمر IES" ضرورة مواصلة التعلم على مدار الحياة المهنية، مما يؤدي إلى ترقية نوعية الخدمات وتحديث المعرفة لمواكبة الابتكار والتكنولوجيات الحديثة¹. على سبيل المثال، تنص الإصدارات المعدلة من 7 IES الصادرة في 2019 على ضرورة تحديد الهيئات المهنية للمهارات التقنية والمهارات الشخصية، وإلزام المهنيين بإثبات تحقيق هذه المتطلبات بصفة دورية لضمان استمرار الكفاءة والمساءلة المهنية².

4. مكونات التكوين المهني الناجح

- يتطلب التكوين المهني الفعال تكاملاً بين خمسة عناصر أساسية تضمن إنتاج المهنيين محاسبين متوفقين:
- **القرارات التقنية**: التي تشمل إعداد وتحليل التقارير المالية، والتخطيط المالي، والتقنيات المحاسبية المتقدمة (مثل XBRL و ERP) ويفتَّح ذلك وفقاً لمخرجات التعلم المحددة في المعايير الدولية (IES)³
 - **المهارات الشخصية والمهنية**: مثل التواصل، والتفكير النقدي، والذكاء العاطفي؛ وهي ضرورية للتعامل مع أصحاب المصلحة المختلفة وتقديم خدمات متميزة⁴.
 - **القيم والسلوكيات الأخلاقية**: مهمان لتعزيز الثقة العامة وضمان التزام المهني بالنزاهة والشفافية، وهي جزء لا يتجزأ من IES⁵.
 - **التجربة العملية**: التدريب الميداني الإلزامي، مثل البرنامج المعتمد من SAICA أو CTA ، يشكل الأساس لتطبيق وتبسيط المعرفة النظرية في الواقع العملي، وفقاً لـ IES⁶.
 - **التقييم والاعتماد**: الذي يتم عبر اختبارات معيارية واعتماد رسمي من المؤسسات المهنية، بالإضافة إلى مراجعات دورية لضمان استيفاء المعايير IES⁶.

5. نماذج دولية لتكوين المهن المحاسبية

نكشف النماذج الدولية عن كفاءة عالية في إعداد المحاسبين المهنيين من خلال أنظمة متوازنة تجمع بين الدراسة والعمل والخبرة المهنية:

- **ACCA المملكة المتحدة**: يعتمد على سلسلة من الاختبارات المهنية إلى جانب تدريب عملي، ويتطلب سنوات من الخبرة والتقييم المهني.
- **SAICA جنوب أفريقيا**: يشترط حصول المتدرب على درجة جامعية، إكمال برنامج CTA ، ثم ممارسة وظيفة محاسبية إشرافية لفترة عملية تمتد لثلاث سنوات، ورقابة من هيئة SAICA .
- **الإطار الدولي IFAC/IAESB**: يوفر هيكلًا شاملاً لتكوين المهنيين من خلال 1-8 IES ، مع تحديثات تشدد على متطلبات التكنولوجيا والأخلاق والتطوير المستمر⁷.
- **اليابان وفرنسا**: تتمجان التدريب العملي ضمن نظم التعليم المهني، حيث يلزم على الممارس إثبات كفاءة ميدانية قبل الحصول على التأهيل الكامل⁸.

¹ BDO Global. IES 7 Continuing Professional Development (Revised). 2017.

² op. cit

³ International Accounting Education Standards Board (IAESB). Conceptual Framework IES and Supplementary op. cit.

⁴ Walden University. Exploring the Importance of Soft Skills Training for Accountants. 2022.

⁵ International Accounting Education Standards Board (IAESB). Conceptual Framework IES and Supplementary op. cit.

⁶ International Education Standards for Professional Accountants and Aspiring Professional Accountants (IES 1-8). op. cit.

⁷ International Accounting Education Standards Board (IAESB). Conceptual Framework IES and Supplementary op. cit.

⁸ Ibid

إن تحليل الإطار النظري لتكوين المحاسبين يشير إلى أن التكوين المهني ليس مجرد إضافة جامعية بل عامل محوري لضمان مهنة محاسبية موثوقة ذات تأثير اقتصادي واجتماعي. وتجسد النماذج الدولية الفروقات في تنظيم التكوين، لكنها تشتراك جميعها في اعتماد معايير IAESB كأساس، مع التطبيق المعرفي لكل السياقات المحلية.

ثانياً: النموذج الأمريكي في تكوين المهن المحاسبية

1. المراحل الرئيسية لتكوين المهن المحاسبية في الولايات المتحدة

المرحلة الأولى: التعليم الجامعي

تبدأ رحلة تأهيل المهن المحاسبية في الولايات المتحدة بالحصول على درجة البكالوريوس في المحاسبة أو ما يعادلها من مجالات ذات صلة، إلى جانب استكمال ما لا يقل عن 150 ساعة جامعية معتمدة¹. وتعُد قاعدة 150 ساعة معياراً تنظيمياً تم اعتماده على نطاق واسع لضمان عمق معرفي وتمهيد كافٍ قبل الالتحان لامتحان CPA. ومع ذلك، اتجهت بعض الولايات مؤخراً إلى مرونة أكبر من خلال السماح باجتياز الامتحان بعد 120 ساعة مع استكمال الساعات المتبقية لاحقاً.

ويركز التعليم الجامعي في المحاسبة على مساقات تشمل المحاسبة المالية، المحاسبة الإدارية، نظم المعلومات المحاسبية، التدقيق، الضرائب، والاقتصاد، بالإضافة إلى المقررات القانونية والتجارية. وتوصي الهيئات المهنية بأن يتضمن البرنامج محتويات تعزز من المهارات التحليلية وحل المشكلات والتفكير النقدي.²

المرحلة الثانية: امتحان CPA

يُعد امتحان CPA المرحلة الحاسمة في عملية تأهيل المحاسب المهني، وهو اختبار موحد على مستوى البلاد يخضع لرقابة مشتركة من AICPA و NASBA. وقد خضع الامتحان لاصلاحات كبيرة في إطار ما يُعرف بـ "CPA Evolution".

- التدقيق والضمان(AUD) ،
- المحاسبة المالية وإعداد التقارير(FAR) ،
- التنظيم(REG) ،

قسم تخصصي اختياري مثل: تقارير الأعمال والتحليل(BAR) ، نظم المعلومات(ISC) ، أو التخطيط الضريبي(TCP).

يمتد كل قسم لمدة 4 ساعات، ويتضمن أنواعاً مختلفة من الأسئلة، مثل أسئلة اختيار من متعدد، أسئلة قائمة على الحالة، ومحاكاة عملية. ويجب اجتياز الأقسام الأربع خلال فترة لا تتجاوز 30 شهراً. ويعكس هذا الامتحان قدرة المترشح على تطبيق المعرف التقنية في مواقف مهنية معقدة، ويعُد اختباراً للجدارة المهنية لا مجرد حفظ المعرفة النظرية.

المرحلة الثالثة: الخبرة المهنية

بعد اجتياز الامتحان، يُطلب من المترشح إثبات خبرة مهنية عملية تتراوح بين سنة وستين، ويجب أن تكون هذه الخبرة تحت إشراف مباشر من محاسب مرخص (CPA) في نفس الولاية. وتغطي الخبرة العملية مجالات مثل إعداد التقارير المالية، المراجعة، التحليل المالي، إعداد الضرائب، واستعمال الأنظمة المحاسبية. وتعُد هذه المرحلة فرصة للمترشح لتطبيق ما تعلمه أكاديمياً في بيئة عمل حقيقة، كما تساعد على صقل المهارات الشخصية والمهنية، مثل العمل ضمن فريق، إدارة الوقت، والاتصال مع العملاء.³

المرحلة الرابعة: التعليم المهني المستمر(CPE)

يشترط النموذج الأمريكي الحفاظ على الكفاءة المهنية للمحاسب من خلال التعليم المهني المستمر. وتفرض الولايات على المحاسبين الحصول على عدد محدد من الساعات التعليمية سنوياً، تتراوح بين 20 إلى

¹ National Association of State Boards of Accountancy (NASBA). Education and Licensure Requirements for Certified Public Accountants: 120/150-Hour Discussion. 2008

² NASBA and AICPA. Revisions to CPE Standards. 2023.

³ National Association of State Boards of Accountancy (NASBA). Education and Licensure Requirements for Certified Public Accountants: op. cit.

40 ساعة، وقد تصل إلى 80 ساعة في بعض الفترات الدورية. ويشمل هذا التعليم دورات في مجالات متنوعة مثل المعايير الدولية، المحاسبة الجنائية، التحليل المالي، الأخلاقيات، والتكنولوجيا.^١ وقد سمح التطور الرقمي بإدخال أنماط مرنّة من التعليم، مثل التعلم عبر الإنترنت والدورات الذاتية، ما ساعد على تعزيز الوصول وتقليل التكلفة. كما تتطلب بعض الولايات أن يكون جزءاً من ساعات CPE مخصصاً لمجالات محددة كالضوابط الداخلية أو مكافحة غسيل الأموال.

2. السمات المميزة للنموذج الأمريكي

يتسم النموذج الأمريكي بعدة خصائص متميزة، أبرزها:

- **التكامل بين النظرية والتطبيق:** حيث يربط التعليم الجامعي بالتدريب العملي من خلال الخبرة والعمل الميداني.
- **نظام موحد لامتحان:** مما يضمن عدالة التقييم وجودته على مستوى الولايات.
- **الاعتماد على تخصصات تقنية جديدة:** مثل تحليل البيانات، أمن المعلومات، والمحاسبة الجنائية.
- **التعليم المستمر الإلزامي:** الذي يضمن بقاء المحاسب على اطلاع دائم بالتطورات المهنية.
- **المرونة والاعتراف الدولي:** مما يجعل الشهادة مؤهلة للعمل في عدة دول من خلال الاتفاقيات الثنائية مع هيئات أخرى.

3. فعالية النموذج الأمريكي في السوق

أثبتت هذا النموذج فعاليته من خلال ارتفاع الطلب على حملة شهادة CPA في الولايات المتحدة وخارجها. وتشير دراسات التوظيف إلى أن حاملي هذه الشهادة يتمتعون بفرص أكبر في الترقية والدخل، ويُفضلهم أصحاب العمل في مجالات مثل المحاسبة العامة، الشركات متعددة الجنسيات، والاستشارات المالية. كما أن النموذج الأمريكي يواكب التطور الرقمي من خلال دمج محتوى تكنولوجي متقدم، مما يزيد من جاهزية المحاسب لتحديات الاقتصاد الرقمي.

وقد أظهر تقرير صادر عن AICPA في 2023 أن أكثر من 90٪ من الشركات الكبرى في الولايات المتحدة تفضل توظيف محاسبين حاصلين على CPA ، خاصة في المناصب الحساسة مثل المدير المالي أو المراجع الداخلي الأول.

الجدول 01 : تحليل نقاط القوة والضعف النموذج الأمريكي في تكوين المحاسب المهني

العنصر	نقاط القوة	نقاط الضعف
التنظيم الموحد	تنسيق بين AICPA و NASBA و توحيد في الامتحان	اختلاف بسيط في بعض متطلبات الخبرة بين الولايات
التغطية المعرفية	امتحان شامل يغطي الجوانب المالية والتقنية والقانونية	بعض الأقسام صعبة جدًا (مثل FAR ، TCP)
التطوير المستمر (CPE)	خطط تعلم شخصية وتدريب مرن عبر الإنترن特	تكلفة مرتفعة نسبيًا والتزام طويل الأمد
الاعتراف الدولي	شهادة مقبولة عالمياً وفتح أبواب العمل في عدة دول	لا تزال تحتاج لموافقات قانونية في بعض السيادات الدولية
التخصص والتحديث	إدخال مجالات حديثة مثل الأمن السيبراني وتحليل البيانات	يُتطلب تعديل البرامج الجامعية لتواء تطوير التحول الجديد

المصدر : من اعداد الباحثان اعتماداً على الادبيات التطبيقية

¹ NASBA and AICPA. Revisions to CPE Standards. op. cit.

يمثل النموذج الأمريكي لتكوين المحاسب المهني تجربة ناضجة وشاملة تجمع بين الجوانب الأكademية والتطبيقية والتنظيمية. كما أنه يقدم تصوّراً حديثاً لمهنة المحاسبة عبر تطوير منهجهة متكاملة تشمل المعرفة، المهارة، والقيمة الأخلاقية. ورغم التحديات المتعلقة بتكلفة التعليم المهني المستمر وتفاوت بعض متطلبات الولايات، إلا أن هذا النموذج يُعد من بين أكثر النماذج المهنية نضجاً وفعالية على المستوى الدولي، مما يجعله مرجعية مهمة للبلدان الساعية إلى إصلاح منظومة تكوين المحاسبين.

ثالثا : النموذج الجزائري في تكوين المهن المحاسبية

يشهد النظام المحاسبي الجزائري تحولات جذرية منذ إقرار القانون 01-10 سنة 2010 الذي أعاد تنظيم مهن المحاسبة والمراجعة، بهدف مواكبة المعايير الدولية وتعزيز موثوقية المعلومات المالية. يرسخ هذا النموذج ثلاث مهن محاسبية رئيسية: المحاسب المعتمد، محافظ الحسابات، والخبير المحاسبي، تحت إشراف هيئات مهنية وطنية. ومع ذلك، تواجه عملية التكوين تحديات جوهرية في التكامل بين الجانب الأكاديمي والمهني، مما يستدعي تقييماً شاملأً للنقاط القوة والضعف واقتراح آليات التطوير.

1. الإطار القانوني والتنظيمي لمهنة المحاسبة في الجزائر

ينظم القانون 01-10 المؤرخ في 29 يونيو 2010¹ (الجريدة الرسمية، العدد 42، 2010) مهن المحاسبة، معززاً بمراسيم تنفيذية ندرجها في الجدول التالي :

الجدول رقم 02 : مراسيم تنفيذية تعزز القانون 01-10 المؤرخ في 29 يونيو 2010

المحتوى الرئيسي	التاريخ	المرسوم
تحديد رتبة ممثلي الوزير لدى الهيئات المهنية	27/01/2011	11-29
شروط الاعتماد لممارسة المهنة	27/01/2011	11-30
شروط تعيين محافظي الحسابات	27/01/2011	11-32
تنظيم الترخيص المهني	24/11/2011	11-393

المصدر : من اعداد الباحثان اعتماداً على الجريدة الرسمية

2. الإطار القانوني لكل مهنة

تخضع هذه المهن لرقابة المجلس الوطني للمحاسبة (CNC) التابع لوزارة المالية، الذي يشرف على الاعتماد والتقييس وضمان النزاهة المهنية (المادة 4 من القانون 01-10). وتمثل هذه المهن في

المحاسب المعتمد

- المتطلبات: شهادة جامعية في المحاسبة + 18 شهر تدريب عملي + امتحان نهائي.
- المهام: تنظيم الفحص المالي، تقديم استشارات مالية (المادة 18 من القانون 01-10).
- القيود: يمنع الجمع بين مهام الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات لدى نفس العميل (المادة 64)

محافظ الحسابات

- المتطلبات: شهادة الدراسات العليا في التدقيق + سنتين تدريب + امتحان متخصص.
- المهام: المراقبة القانونية للحسابات، إعداد تقارير الجمعيات العامة (المواد 23-25 من القانون 01-10)

¹ الجريدة الرسمية العدد 42. القانون 01-10 المؤرخ في 29 يونيو 2010 ، المتعلقة بمهمة الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد. 2010 .

- المدة : عهدة 3 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط (المرسوم 11-32).

المحاسب المعتمد

- المتطلبات: ليسانس في المحاسبة + 6 أشهر تدريب + تسجيل في الجدول الوطني.
- المهام: مسک الدفاتر، إعداد التصريحات الضريبية (المادة 41 من القانون 01-10).

3. المراحل الرئيسية لتكوين المهن المحاسبية

المرحلة الأولى: المتطلبات الجامعية
تتطلب المهن المحاسبية شهادات جامعية محددة:

- المحاسب المعتمد: ليسانس في تخصصات (محاسبة، مالية، تدقيق....)
- محافظ الحسابات: ماستر في التدقيق أو المحاسبة.

- الخبير المحاسبي: ماستر في الخبرة المحاسبية (القرار الوزاري 640/2014)

لكن الدراسات تشير إلى ضعف المواءمة بين المناهج الأكademie ومتطلبات المهنة، حيث لا تغطي 40% من مقررات الليسانس متطلبات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي) ¹. IES02

المرحلة الثانية: التدريب العملي

- المدة: تتراوح بين 6 أشهر للمحاسب المعتمد و24 شهراً للخبير المحاسبي.

- الإشراف: يلزم المهنيون المؤهلون باستقبال المتدربين وتأطيرهم (المادة 78 من القانون 01-10)

- المشكلات: نقص المرافق المهنية المؤهلة وعدم توحيد معايير التدريب (المرسوم 11-393).

المرحلة الثالثة: الامتحانات المهنية

- امتحان الخبرة المحاسبية: يشرف عليه معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب (المرسوم 12-288).

- محتوى الامتحان: يركز على المعايير المحاسبية الوطنية والدولية والتشريع الجبائي.

المرحلة الرابعة: التسجيل ومزاولة المهنة

بعد الحصول على الاعتماد، يُسجل المهني في إحدى الجهات الوطنية الثلاث ويتنقل بطاقة مهنية تخول له الممارسة (المرسوم 11-30، المادة 13)

4. وظائف الجهات المهنية وتوزيع الأدوار

الهيئة الوطنية للخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين(ONECCA)

- المهام: وضع مدونة الأخلاقيات، الدفاع عن استقلالية الأعضاء (المادة 15 من القانون 01-10)
- العضوية: تتضم الخبراء المحاسبين والمحاسبين المعتمدين.

المنظمة الوطنية لمحافظي الحسابات(ONCA)

- الوظيفة: مراقبة جودة تقارير المراجعة، تنظيم امتحانات الاعتماد.

- الرقابة: تتبع التزام محافظي الحسابات بمعايير التدقيق (المرسوم 11-26)

المجلس الوطني للمحاسبة(CNCC)

- الدور الإشرافي: ينسق بين الجهات المهنية، يصادق على الأنظمة الداخلية، ويراقب لجان التكوين والانضباط (المادة 5 من القانون 01-10)

5. تقييم نقاط القوة والضعف

¹ كيطي عائشة سلمى، قمو آسية، وزرقون عمر الفاروق". تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر – دراسة مقارنة بين محتوى التعليم الأكاديمي وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي 02 ومتطلبات ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر." مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، 2022، 210–221.

نقاط القوة:

- الإطار القانوني المتكامل: يغطي القانون 01-10 جميع جوانب المهن المحاسبية.
- الرقابة الهرمية: توزيع الأدوار بين الهيئات يضمن توازنًا في الإشراف.
- التخصص المهني: الفصل بين مهام المحاسب ومحفظ الحسابات يحد تضارب المصالح.

نقاط الضعف:

➤ فجوة التعليم الأكاديمي:

- المناهج لا تطور المهارات العملية كالتحليل المالي وتكنولوجيا المعلومات .¹
 - 60% من خريجي المحاسبة غير مؤهلين لمتطلبات المعيار الدولي IES02
- ضعف البنية التحتية للتدريب:
- نقص المكاتب المؤهلة لاستقبال المتدربين (المرسوم 11-393)
- المركزية المفرطة:
- هيمنة المجلس الوطني للمحاسبة تحد من استقلالية الهيئات المهنية.

رابعا : مقارنة تحليلية نقدية بين النموذج الأمريكي وحالة الجزائر

تكتسي المقارنة بين النموذج الأمريكي والنظام الجزائري لتكوين المهن المحاسبية أهمية كبيرة، لكونها تضع واقع التكوين في الجزائر تحت مجهر التقييم استناداً إلى نموذج عالمي ناجح. ويمكن عبر هذه المقارنة تحديد الفجوات البنوية، واستخلاص الدروس التي من شأنها تحسين فعالية التكوين المحاسبي في الجزائر.

1. الهيكلة المؤسسية والتنظيم القانوني

النموذج الأمريكي يتميز بتكامل تنظيمي بين هيئتين رئيسيتين AICPA : هيئة المحاسبين القانونيين في الولايات المتحدة و NASBA المجلس الوطني لامتحانات المحاسبين القانونيين(، اللتين تعاملن معًا على وضع السياسات التعليمية، تنظيم امتحان CPA ، وضبط التدريب المهني المعتمد².

في المقابل، النموذج الجزائري يعاني من تعددية الهيئات وتنازع الصالحيات بين مجلس المحاسبة الوطني (CNC)، معهد ومراكز تدريب متخصصة، وهو ما يؤدي إلى غياب التكامل المؤسسي والرقابة الموحدة، مما يؤثر سلباً على جودة التكوين المهني وتناغمه مع المعايير الدولية³.

2. المناهج الأكademie و وجودة التكوين الفني

في الولايات المتحدة، ترتكز المناهج على IES التي تصدرها IAESB ، وتشمل مهارات تقنية ونظرية متقدمة : محاسبة مالية، تدقيق، ضرائب، نظم المعلومات، وأخلاقيات المهنة⁴.

بينما في الجزائر، تكشف دراسة⁵ أن الخريجين يفتقدون للمهارات المهنية المطلوبة-IES (رسميًا (ما يدل على فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق. كما تشير دراسات مثل Rimouche & Himrane (2021) إلى تطابق

¹ المرجع السابق

² American Institute of Certified Public Accountants (AICPA), and NASBA. CPA Evolution Model Curriculum. 2021

³ Mami, A., and Abd Elssamad, B. "Les Faiblesses Structurelles du Système Algérien." Revue des Sciences Humaines 11, no. 2 (2021)

⁴ International Accounting Education Standards Board (IAESB). Conceptual Framework IES and Supplementary op. cit.

⁵ Meziani, L. "L'Enseignement de la Comptabilité en Algérie." Revue des Sciences Commerciales 15, no. 1 (2018). <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/173/15/1/69697>

شكلٍ مع المعايير الدولية (IES2) ، لكن التنفيذ يعاني من ضعف الجودة وعدم وصول النتائج المرجوة للمعرفة والمهارات.

3. التدريب الميداني العملي

النموذج الأمريكي يلزم سنوات خبرة تحت إشراف محاسب مهني مرخص، تقييم وفق نظام صارم لتحصيل كفاءات تخصصية في الحياة العملية.
أما الواقع الجزائري فيختبر عدم انتظام التكوين العملي، ونقص إشراف من أساتذة أو ممارسين مختصين، بالإضافة إلى ضعف مراكز التدريب، مما يجعل التدريب مهارة ثانوية بلا معايير تقييم دقيقة¹.

4. نظام التقييم والامتحانات

الولايات المتحدة :امتحان CPA موحد وطنياً يقدم أسلمة تطبيقية تحاكي الواقع المهني، مع إطار تقييم مقتضى يقيس الكفاءة التقنية والسلوكية.
الجزائر :يعتمد على امتحانات نظرية تقليدية تفتقر للتقييم العملي، الكمي، أو التحليلي، ما يقلل من فعالية التقييم ويحرم الخريج من إظهار كفاءاته الحقيقة².

5. التعليم المستمر والتطوير المهني

في النظام الأمريكي، المحاسب المرخص ملزم سنويًا بإكمال عدد معين من ساعات التعليم المستمر (CPE) ، للحفاظ على ترخيصه، مع اشتراطات الجودة والاعتماد.
بينما في الجزائر، لا توجد آليات رسمية أو إلزامية للتعليم المستمر، مما يؤدي إلى "تقادم مهني" عند الخريجين، وفق ما تشير إليه الدراسات.³

6. المهارات التقنية وغير التقنية

الدراسات الأمريكية تسلط الضوء على دمج مهارات مثل التواصل، تحليل البيانات، التفكير النقدي، والتكيف التكنولوجي ضمن المناهج.⁴
أما مناهج الجزائر، على الرغم من محدودية التطوير الرسمي، فإن هناك جهوداً لتطوير التعليم المعتمد على الكفاءة (CBE) عبر إعادة تصميم المناهج لتشمل هذه المهارات، كما في دراسة⁵.

¹ Bellal, S. "Problèmes de la Formation Pratique." Revue Algérienne d'Économie, 2024.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/227411>

² Mami, A., and Abd Elssamad, op. cit.

³ Bellal, S. "Problèmes de la Formation Pratique." Revue Algérienne d'Économie, 2024.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/227411>

⁴ CPA Exam Candidate Guide. 2024. https://nasba.org/wp-content/uploads/2024/07/CPA-Exam-Candidate-Guide_07182024.pdf

⁵ Djeffal, R., and Haddad, B. "Vers une Approche Basée sur les Compétences." Revue des Sciences Sociales 19, no. 1 (2024). <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/215/19/1/230772>.

7. جودة تنفيذ المعايير الدولية

الإصدار الأخير (2025) لورقة مراجعة تحديات تطبيق IAS/IFRS في الجزائر أكد أن بيئة الأعمال الجزائرية غير مؤهلة بعد بشكل كامل لتطبيق هذه المعايير بسبب غياب الخبرة، ضعف التدريب المستمر، وتفوّق التشريع الضريبي على المحاسبة.¹

خامساً: مقتراحات لتطوير نظام تكوين المهن المحاسبية في الجزائر

في ضوء التحليل السابق، يتبيّن أن النظام الجزائري لتكوين المهن المحاسبية يعاني من عدة اختلالات بنوية، مقارنة بالنموذج الأمريكي. ولا يمكن معالجة هذه الاختلالات إلا عبر تبني إصلاحات جذرية تعتمد على التشخيص العلمي، التخطيط الاستراتيجي، والتطبيق المرحلي المستند إلى مقاومة تشاركية بين الدولة، الجامعة، والقطاع الاقتصادي.

1. محاور الإصلاح المقترحة

إنشاء هيئة مهنية وطنية مستقلة

- يقترح إنشاء "الهيئة الجزائرية للمحاسبين القانونيين والمهنيين" تكون مستقلة إدارياً ومالياً، وتخضع لوصاية وزارة رمزية فقط.
- تضطلع الهيئة بـ:
 - وضع معايير الاعتماد؛
 - تنظيم الامتحانات المهنية؛
 - متابعة التكوين المستمر؛
 - إصدار تراخيص المزاولة.
- تماثلاً مع دور AICPA و NASBA في الولايات المتحدة.

إصلاح منظومة التعليم الجامعي

- إدراج وحدات تطبيقية مكثفة مثل المحاسبة باستخدام البرمجيات، التدقيق الإلكتروني، المحاكاة المالية.
- تعزيز اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية المالية والمحاسبية.
- التنسيق مع الشركات والمؤسسات لإدماج الطلبة في مشاريع حقيقة خلال التكوين.

إرساء نظام امتحان وطني للمحاسب المهني

- اعتماد امتحان موحد وطني بعد الماستر أو عبر معادلة خاصة، يشمل:
 - المحاسبة العامة والمعايير الدولية؛
 - أخلاقيات المهنة؛
 - التدقيق والتحكم الداخلي؛
 - التسوييف المالي والجبائي.

¹ Benkous, N., Ziani, M., and Benslimane, M. "Obstacles à l'Implémentation des Normes IFRS." Revue Stratégies et Développement 11, no. 1 (2025).

فرض التعليم المهني المستمر(CPE)

- اشتراط الحصول على 40 ساعة سنوياً كحد أدنى للتجديد المهني؛
- توفير دورات عبر الإنترن特 بالتعاون مع جامعات وطنية ودولية؛
- ربط الترقيات المهنية والإبقاء على الرخصة باحترام هذا المبدأ.

رقمنة التكوين

- إنشاء منصة رقمية وطنية لتكوين المحاسبين، تضم:
 - فيديوهات تكوين؛
 - تمارين محاكاة؛
 - امتحانات تجريبية؛
 - مكتبة إلكترونية للمراجع الدولية.

الاعتراف الدولي والتعاون الأكاديمي

- الدخول في اتفاقيات مع هيئات دولية مثل CPA Canada ، ACCA ، AICPA للاعترافالجزئي بالتكوين الجزائري.
- تشجيع الطلبة على اجتياز الشهادات الدولية بمنح ودعم لوجستي.

2. التحديات المحتملة

- مقاومة البيروقراطية والإدارات الجامدة؛
- نقص الكفاءات المؤطرة للمستوى المهني؛
- ضعف التمويل العمومي والإرادة السياسية؛
- تحديات رقمنة قطاع التعليم والتكوين.

3. شروط النجاح

- إرادة سياسية صادقة ومتابعة حكومية؛
- انخراط الجامعة والقطاع الاقتصادي في الإصلاح؛
- إشراك المحاسبين أنفسهم في وضع المعايير والمناهج؛
- ضمان الشفافية في التقييم المهني.

خاتمة

إن نجاح إصلاح نظام تكوين المحاسب المهني في الجزائر مررهون بتبني نموذج متكامل، يستفيد من التجارب الرائدة عالمياً – وعلى رأسها النموذج الأمريكي – دون أن يغفل عن خصوصيات الواقع الجزائري. لقد أثبتت التجربة الأمريكية أن التكوين المهني لا ينجح دون حوكمة صارمة، تأهيل أكاديمي قوي، تفاعل مع متطلبات السوق، وتعليم مستمر مدى الحياة. وبالتالي، فإن الطريق نحو محاسب جزائري محترف، معترف به وفعال في السوق الدولية، يبدأ من الإصلاح الجذري الشامل، الذي لا يمكن تأجيله أكثر.

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع باللغة العربية

أ. القوانين والمراسيم:

1. الجريدة الرسمية العدد 42 القانون 01-10 المؤرخ في 29 يونيو 2010 ، المتعلقة بمهنة الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد. 2010.
2. الجريدة الرسمية العدد 07 المرسوم التنفيذي 11-29 المؤرخ في 27 يناير 2011.
3. ————— المرسوم التنفيذي 11-30 المؤرخ في 27 يناير 2011.
4. ————— المرسوم التنفيذي 11-32 المؤرخ في 27 يناير 2011.
5. الجريدة الرسمية العدد 65 المرسوم التنفيذي 11-393 المؤرخ في 24 نوفمبر 2011.
6. المرسوم التنفيذي 12-288 إنشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب . 2012.
7. القرار الوزاري المشترك رقم 640 تحديد برامج التعليم للسنة الثانية ليسانس. 2014.

ب. المقالات والدراسات الأكاديمية:

1. كيحي عائشة سلمى، قمو آسيا، وزرقيون عمر الفاروق". تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر – دراسة مقارنة بين محتوى التعليم الأكاديمي وفق معيار التعليم المحاسبي الدولي 02 ومتطلبات ممارسة مهن المحاسبة في الجزائر ". مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، 2022، 20(2)، 210-221.

ثانياً : المراجع باللغة الأجنبية

أ. الوثائق والتقارير الدولية :

2. American Institute of Certified Public Accountants (AICPA), and NASBA. CPA Evolution Model Curriculum. 2021. https://nasba.org/wp-content/uploads/2021/06/Model-curriculum_web_6.11.21.pdf.
3. AICPA and NASBA. CPA Evolution: Model Curriculum. NASBA, 2021. <https://nasba.org/media-resources/cpa-evolution/>.
4. BDO Global. IES 7 Continuing Professional Development (Revised). 2017. <https://www.bdo.global/getmedia/2dac1335-9eb2-461b-9284-03057c3d7423/IAESB-Proposed-International-Education-Standard-7-Continuing-Professional-Development-Revised.pdf>.
5. International Accounting Education Standards Board (IAESB). Conceptual Framework IES and Supplementary Explanatory Guidance. 2015, rev. 2021. https://www.icjce.es/images/pdfs/tecnica2/normativainternacional/conceptual_framework_ies.pdf.
6. International Education Standards for Professional Accountants and Aspiring Professional Accountants (IES 1–8). 2015. https://www.icjce.es/images/pdfs/tecnica2/normativainternacional/ies1_a_8.pdf.
7. International Education Standards (IES) 1–8. IFAC, 2021. <https://www.ifac.org/system/files/publications/files/IES-Framework-2021.pdf>.

8. National Association of State Boards of Accountancy (NASBA). Education and Licensure Requirements for Certified Public Accountants: 120/150-Hour Discussion. 2008. https://www.nasba.org/app/uploads/2011/03/120_150_Hour_Education_Paper-Jul08.pdf.
9. Uniform CPA Examination: Candidate Bulletin. 2008. https://nasba.org/app/uploads/2022/07/Candidate_Bulletin.pdf.
10. CPA Exam Candidate Guide. 2024. https://nasba.org/wp-content/uploads/2024/07/CPA-Exam-Candidate-Guide_07182024.pdf.
11. NASBA and AICPA. Revisions to CPE Standards. 2023. <https://nasba.org/wp-content/uploads/2023/12/Revisions-to-CPE-Standards-20Dec23.pdf>.
12. Walden University. Exploring the Importance of Soft Skills Training for Accountants. 2022. https://scholarworks.waldenu.edu/context/dissertations/article/4781/viewcontent/GARDNER_waldenu_0543D_18952.pdf.

ب .المقالات الأكاديمية:

1. Bellal, S. "Problèmes de la Formation Pratique." Revue Algérienne d'Économie, 2024. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/227411>.
2. Benkous, N., Ziani, M., and Benslimane, M. "Obstacles à l'Implémentation des Normes IFRS." Revue Stratégies et Développement 11, no. 1 (2025). <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticlepdf/289/11/1/238917>.
3. Djeffal, R., and Haddad, B. "Vers une Approche Basée sur les Compétences." Revue des Sciences Sociales 19, no. 1 (2024). <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/215/19/1/230772>.
4. Guemmou, A., and Zarqoun, O. "Evaluation the Reality of Accounting Education in Algeria – a Comparative Study between Academic Education Curricula according to the IES02 and the Requirements for Practice Accounting Professions in Algeria." Journal of Financial and Accounting Studies 12, no. 3 (2022): 45–58.
5. Mami, A., and Abd Elssamad, B. "Les Faiblesses Structurelles du Système Algérien." Revue des Sciences Humaines 11, no. 2 (2021). <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticlepdf/107/11/2/166059>.
6. Meziani, L. "L'Enseignement de la Comptabilité en Algérie." Revue des Sciences Commerciales 15, no. 1 (2018). <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/173/15/1/69697>.
7. Rimouche, H., and Himrane, H. "Analyse de la Qualité de l'Enseignement Comptable." Revue Finance et Marchés 7, no. 1 (2021). <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticlepdf/305/7/1/163968>.